

## الهيئات والمؤسسات المعنية بعلم القانون المقارن:

منذ أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بدأت الدراسات القانونية المقارنة تحظى باهتمام واضح في العديد من بلدان العالم، وبدأت في الظهور هيئات وجمعيات علمية أنشئت لتشجيع وتيسير هذه الدراسات. وهذه الهيئات والجمعيات المعنية بالقانون المقارن إما جمعيات دولية أو وطنية، نشير إلي أهمها فيما يلي:

### أولاً: الهيئات الدولية:

ظهرت عدة هيئات دولية تعنى بالدراسات القانونية المقارنة، بعضها تابع للمنظمات الدولية، والبعض الآخر مستقل، ونشير إلى أهمها فيما يلي:

#### 1 \_ الأكاديمية الدولية للقانون المقارن:

جمعية دولية تهدف إلى دراسة القانون المقارن على أسس تاريخية، والعمل على تطوير التشريع في البلاد المختلفة خاصة في مجال القانون الخاص. وقد تأسست سنة 1924، ومقرها مدينة لاهاي بهولندا، نظمت عدة مؤتمرات دولية للقانون المقارن، في سنتي 1932 و 1937 بمدينة لاهاي، لندن 1950، باريس 1954، بروكسل 1958، بودابست 1978، سيدني 1986.

#### 2 \_ المعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص:

أنشأته عصبة الأمم المتحدة سنة 1926، ومقره مدينة روما بإيطاليا، أفتتح سنة 1928، وظل قائماً بعد زوال عصبة الأمم، وانضمت إليه دولاً كثيرة. وقد عنى المعهد بإعداد دراسات ومشروعات قوانين موحدة في مجالات كثيرة منها: تنظيم البيع الدولي بالمراسلة، والنيابة في المعاملات المالية، ومسؤولية أصحاب الفنادق وقائدي السيارات، والتأمين الإجباري علي حوادث السيارات، ووضع قواعد موحدة للقروض الدولية.

#### 3 - اللجنة الدولية للقانون المقارن التابعة لليونسكو:

تكونت برعاية منظمة اليونسكو سنة 1949، بهدف إنماء التعارف والتفاهم بين الأمم، وتشجيع انتشار الثقافة عن طريق نشر دراسة القوانين الأجنبية، واستعمال المنهج المقارن في العلوم القانونية.

وقد قامت هذه اللجنة بنشر بعض مؤلفات القانون المقارن، كما نشرت قوائم للدوريات القانونية التي تصدر في مختلف الدول ومراكز الدراسات القانونية المقارنة فيها ومراجع هذه الدراسة.

### ثانيا: الهيئات الوطنية:

أنشئت في كثير من دول العالم جمعيات ومراكز ومعاهد تقوم علي تشجيع الدراسات القانونية المقارنة وتسييرها، وتهيئة وسائل نموها.نشير إلى أهمها:

#### 1 - فرنسا:

جمعية التشريع المقارن أنشئت سنة 1869 بباريس، وهي تصدر المجلة الدولية للقانون المقارن، وتنظم مؤتمرات قانونية. وقد أصبح لها عدة فروع في أوروبا وأمريكا. ثم أنشئ منذ سنة 1951 المركز الفرنسي للقانون المقارن، ليجمع هيئات ثلاث تعنى بدراسة القانون المقارن هي:

1 - جمعية التشريع المقارن التي سبق الإشارة إليها.

2 - لجنة التشريع الأجنبي والقانون الدولي بوزارة العدل.

3 - معهد القانون المقارن بجامعة باريس.

#### 2 - إيطاليا:

معهد الدراسات التشريعية، أنشئ سنة 1925، ومقره مدينة روما، يقوم بنشر مطبوعات دورية تتضمن معلومات عن التشريعات الأجنبية، كما يصدر النشرة السنوية للقانون المقارن والدراسات التشريعية. وقد أنشئت معاهد أخرى مشابهة في مدن أخرى هي ميلانو وتورينو وبادوا.

#### 3 - ألمانيا:

أنشئت في ألمانيا معاهد عديدة للقانون المقارن ملحقه بالجامعات الألمانية، منها جامعة ميونخ وهيدلبرج وبرلين وفرانكفورت وهامبورج.

#### 4 - إنجلترا:

جمعية التشريع المقارن أنشئت عام 1895 ومقرها مدينة لندن، وهي تصدر كل ثلاثة أشهر مجلة القانون الدولي المقارن. كما توجد - بمدينة لندن - جمعية أخرى للقانون الدولي أنشئت سنة 1873 قامت بتنظيم عدة مؤتمرات دولية خاصة بمسائل القانون الدولي المقارن. كما تهتم الجامعات الإنجليزية بالدراسات القانونية المقارنة مثل جامعات كمبردج وأكسفورد ولندن ومانشستر وليدز وأدنبره.

#### 5 - الولايات المتحدة الأمريكية:

توجد في الولايات المتحدة أكاديمية القانون المقارن والقانون الدولي، وجمعية القانون الأجنبي التي تنشر قوائم بمراجع القوانين الأجنبية. كما أنشئت سنة 1951 الجمعية الأمريكية للدراسات القانونية المقارنة التي تقوم بإصدار المجلة الأمريكية للقانون المقارن. كما توجد معاهد ومراكز داخل الجامعات الأمريكية للدراسات القانونية المقارنة منها جامعة هارفرد وكولومبيا وييل وغيرها.

#### 6 - مصر:

بدأ النشاط الفقهي القانوني في مصر بعد صدور التقنيات التي استمدت نصوصها من القوانين الفرنسية المماثلة سنة 1875 و 1883. ومنذ أن بدأ هذا النشاط الفقهي كان دائما في صورة مقارنة بأحكام القانون الفرنسي، فلم يكن دراسات قانونية مقارنة بالمعنى المفهوم في الوقت الحاضر، وإنما كان استعانة بشروح الفقه وتطبيقات القضاء في فرنسا للأحكام المشابهة للأحكام التي أخذت بها التقنيات المصرية.